كواكب

وفي طباعه ما يعوقه عن ذلك بخلاف الافلاك فان الحركة المستقيمة فيها ممتنعة
فلم يكن في طباعها ما يمنع الميل المستدير قال واما الكواكب اقول واما الكواكب
فهي اجسام بسيطة شفافة كروية مركوزة في الافلاك مضيئة بالذات الا القمر
فانه مستفيد الضوء من الشمس ويشهد له تفاوت نوره بحسب قربه من الشمس
وبعده عنها لا يقال فلعل القمر كرة يضيء احد وجهيها ويظلم الوجه الآخر ويتحرك على
مركزه حركة تساوي حركة فلك القمر بحيث يكون عند الاجتماع وجهه المضيء بتمامه الى الشمس
والمظلم بتمامه الينا فاذا تحرك فلك القمر تحركت هذه الكرة ايضا حركة تساوي حركة الفلك
فيظهر لنا طرف من الوجه المضيء ويزول بقدره مقابلة الوجه المظلم من الطرف
الآخر عنا وفي كل يوم يزداد ظهور الوجه المضيء حتى يتم حركة الفلك نصف دورة
فيتم ايضا حركة تلك الكرة نصف دورة وذلك عند الاستقبال فيظهر الوجه المضيء بتمامه
لنا فنرى بدرا واذا احتمل هذا لم يحصل الجزم بان نور القمر مستفاد من الشمس
لانا نقول الخسوف يكذب هذا الاحتمال لان الخسوف انما هو عند الاستقبال وعنده
وجهه المضيء بتمامه الينا فحيلولة الارض بينه وبين الشمس لا ينتقض الضياء قال

عناصر

واما العناصر اه اقول واما العناصر فاربعة النار والهواء والارض والماء وذلك
لانه اما ان يتحرك عن المركز او الى المركز والاول اما ان يطلب مقعر فلك القمر
اولا والاول هو النار والثاني هو الهواء والثاني اي الذي يتحرك الى المركز اما ان
يطلب المركز اولا والاول هو الارض والثاني هو الماء فالنار خفيفة مطلق حار

يابس

يابس محدبه مماس بمقعر فلك القمر اما انه خفيف مطلق فلانه يطلب بالطبع ان يكون
فوق العناصر واما حرارة النار فظاهرة محسوسة فان النار التي عندنا مع لطافة
المادة بها يتكيف بالبرودة ومع هذا حرارتها محسوسة فالنار الصرفة بالطريق
الاولى واما يبوستها فالذي يدل عليها انها مفنية للرطوبة عن مادة الجسم الحاوي لها
وفيه نظر اذ يجوز ان يكون افناء الرطوبة للتلطيف والتصعيد لا لانها يابسة
في نفسها وقيل انها رطبة لانها سهلة القبول للتشكل وسهلة الترك له وفيه
نظر لان التي يكون كذلك هي النار التي عندنا فيجوز ان يكون ذلك بسبب مخالطة
اجزاء هوائية لها ويحتمل ان يكون النار البسيطة فيها يبس تام اذا قيست
الى الهواء واستدل الشيخ الرئيس في الاشارات على يبوسة النار بالصاعقة
فان النار اذا خمدت وفارقها سخونتها تكون منها اجسام صلبة ارضية يقذفها
السحاب الصاعق فتولد الاجسام الصلبة من النار بعد خمودها ومفارقة
سخونتها عنها يدل على انها يابسة وهذا انما يستقيم لو تولد الصاعقة اعني الاجسام
الصلبة الارضية التي يقذفها السحاب من النار لكن فيه نظر فان الشيخ
قال في بعض اقواله ان الصاعقة يتولد من الادخنة والابخرة المتصعدة
من الارض المحتبسة في السحاب والنار شفافة لانها لم يكن ساترة اقول وكذلك
اضواء الشعل وحيث النار فوقية على شفافة لا يقع لها ظل ومكانها الطبيعي
ان يكون فوق الهواء بان يكون شاملا للهواء مشتملا لمقعر فلك القمر والهواء

Copyright © King Saud University